



مجلة القلزم

للدراسات الإسلامية



ISSN: 1858 - 9820

علمية دولية محكمة ربع سنوية - تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان، بالشراكة مع جامعة كسلا - السودان

في هذا العدد:

■ **المسائل الفقهية التي اشتمل عليها خبر القرنين**
د. فيصل بن محمد بن محسن العمري

■ **مفهوم السلب في الشهادة وعلاقته بالطهارة (الطهور شرط الإيمان)**
د. ياسر سالم عبد سالم الشحيري

■ **مهددات ومعززات الأمن الفكري في المجتمعات المعاصرة**
د. جميلة بنت عيادة الشمري

■ **أحكام زكاة الفطر**

د. خليل حامد خليل عثمان

■ **المقاصد الشرعية في السلامة المرورية**

د. علي محمد علي الصادق

■ **جواز الاستفادة من البصمة الوراثية في إثبات النسب أو**

نفيه في الظروف الطارئة

د. عبد الحفيظ موسى ولوسمبي

■ **فقه الإمام البخاري في الأذان لصلاة الجمعة من جامعه**

الصحيح (دراسة فقهية)

د. زهور محمد عبده

■ **الإخلاص في القرآن الكريم وأثره على الفرد والمجتمع في**

باب المعاملات (دراسة تحليلية تفسيرية)

أ. محمد الأمين علي محمد



العدد الخامس عشر - ذو القعدة/ذو الحجة 1445 هـ - يونيو 2024م

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية - السودان

مجلة القلزم للدراسات الإسلامية

Alqulzum Journal for Islamic studies

الخرطوم: مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر 2024

تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع - السوق العربي الخرطوم - السودان

ردمك: 1858-9820

مجلة القلم للدراسات الإسلامية

الهيئة العلمية والإستشارية

- أ.د. الفاتح الحبر عمر - جامعة أم درمان الإسلامية
أ.د. حاج حمد تاج السر - جامعة كسلا
أ.د. بربر سعد الدين السماني - جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - مدني
أ.د. عمر التجاني محمد مالك - جامعة سنار
د. حسان صديق الفاضل - جامعة الزعيم الأزهرى
د. محمد يوسف المهدي المغربي - جامعة أم درمان الإسلامية
د. عبدالرحمن السيد محمد أحمد - جامعة كسلا
د. عادل حسن حمزة - جامعة الزعيم الأزهرى
د. يوسف مصطفى محمد عباس - جامعة كسلا
د. نجاة عبدالرحيم إبراهيم محمد - جامعة الزعيم الأزهرى
د. عبد ربه محمد أحمد - جامعة كسلا
د. عبدالكريم يوسف عبدالكريم يوسف - جامعة الزعيم الأزهرى
د. المسلمي عبدالوهاب محمد الشيخ - كلية الإمام الهادي
د. عمر الطاهر أحمد أبكر - جامعة إفريقيا العالمية
د. أمينة علي البشير محمد - جامعة الملك خالد - السعودية
د. أحمد علي بريسم كاظم - جامعة ديالى - العراق
د. عباس علي حسين - جامعة ديالى - العراق
د. أحمد النعمة محمد النعمة - كلية الإمام الهادي

هيئة التحرير

المشرف العام

أ.د. أهاني عبدالعروف بشير
مدير جامعة كسلا

رئيس هيئة التحرير

أ.د. حاتم الصديق محمد أحمد

رئيس التحرير

د. عوض أحمد حسين شبا

التدقيق اللغوي

أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر

الإشراف الإلكتروني

د. محمد المهامون

التصميم الفني

خالد عثمان

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة
تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

ترسل الأوراق العلمية على العنوان التالي
هاتف: +249910785855 - +2491215662071
بريد إلكتروني: rsbcrsc@gmail.com
السودان - الخرطوم - السوق العربي
عمارة جي تاون - الطابق الثالث



موجهات النشر

تعريف المجلة:

مجلة (الفلزم) للدراسات الإسلامية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر. تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التي تخص حوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه والمواضيع ذات الصلة.

موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة، وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
 2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشار إلى رقم الجدول بين قوسين دايريين ().
 3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً بالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
 4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
 5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
 6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة، وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
 7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات، مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
 8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
 9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف، البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

وبعد:

القارئ الكريم،،،

يسعدنا ويسرنا أن نضع بين يديك العدد الخامس عشر من مجلة القلزم العلمية للدراسات الإسلامية، وهي تصدر في إطار الشراكة العلمية لمركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر مع جامعة كسلا (السودان) عن دار آرثيريا للنشر والتوزيع، ويضم هذا العدد مواضيع متنوعة نتمنى أن تنال رضاكم.

إن مجلة القلزم العلمية للدراسات الإسلامية تخطو بخطى ثابتة في مجال البحث والنشر العلمي بفضل تعاون العلماء والباحثين والأكاديميين، ونأمل أن يتواصل هذا التعاون العلمي، ونؤكد بأن أبوابنا مفتوحة للجميع لآراءكم ومقترحاتكم لتطوير هذه المجلة وإستمراريتها..

مع خالص الشكر والتقدير،،

هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	الموضوع
9	المسائل الفقهية التي اشتمل عليها خبر العُرنين د. فيصل بن محمد بن محسن العمري
45	مفهوم السلب في الشهادة وعلاقته بالطهارة (الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ) د. ياسر سالم عبد سالم الشحيري
83	مهددات ومعززات الأمن الفكري في المجتمعات المعاصرة د. جميلة بنت عيادة الشمري
121	أحكام زكاة الفطر د. خليل حامد خليل عثمان
165	المقاصد الشرعية في السلامة المرورية د. علي محمد علي الصادق
197	جواز الاستفادة من البصمة الوراثية في إثبات النسب أو نفيه في الظروف الطارئة د. عبد الحفيظ موسى ولوسمبي

241

فقه الإمام البخاري في الأذان لصلاة الجمعة من جامعه

الصحيح (دراسة فقهية)

د. زهور محمد عبده

273

الإخلاص في القرآن الكريم وأثره على الفرد والمجتمع

في باب المعاملات (دراسة تحليلية تفسيرية)

أ. محمد الأمين علي محمد

الإخلاص في القرآن الكريم وأثره على الفرد والمجتمع في باب المعاملات (دراسة تحليلية تفسيرية)

طالب ماجستير- كلية الدراسات العليا
جامعة الزعيم الأزهرى

أ. محمد الأمين علي محمد

المستخلص:

جاء البحث بعنوان الإخلاص في القرآن الكريم وأثره على الفرد والمجتمع في باب المعاملات، ويهدف البحث إلى معرفة الإخلاص والنية وكيفية تطبيقه في الأقوال والأفعال و بيان أثر الإخلاص على تربية الفرد والمجتمع. وتكمن أهمية البحث في أنه يتحدث عن قيمة عظيمة (الإخلاص) لأنه شرط لنجاح كل الأعمال و بيان تحقيق أهمية الإخلاص في الأعمال والأقوال. وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي والمنهج الوصفي ، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج منها أن الإخلاص أساس قبول الأعمال ، وبدونه لا ينظر الله تعالى إلى العمل مهما كان حجمه ، ومهما كانت منفعته. وكذلك فإن الإخلاص ذو أثر كبير على حياة الفرد في الدنيا والآخرة ، و له أثر على المجتمع المسلم ككل ، فنجاح الأمة مرتبط بتوفر الإخلاص. ومن التوصيات التي يوصي بها الباحث : التنبيه على أهمية الإخلاص في المناسبات الدينية كخطبة الجمعة والعيدين والنوازل ، وتربية الأطفال منذ الصغر على أن يجعلوا كل همهم هو ابتغاء مرضاة الله.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الإخلاص، المعاملات، الفرد، المجتمع

Sincerity in the Quran and impact on the individual and section of transaction is an explanatory

(An interpretive analytical study)

Mohammed Alamin Ali Mohammed Gasmalla

Abstract:

The research was titled Sincerity in the Holy Qur'an and its Impact on the Individual and Society in the Transactions Section. The research aims to know sincerity and intention and how to apply it in words and deeds and to explain the effect of sincerity on the upbringing of the individual and society. The importance of the research lies in the fact that it talks about the great value of sincerity (sincerely) because it is a condition for the success of all actions and demonstrates the importance of sincerity in actions and words. The researcher followed the inductive, analytical approach and the descriptive approach. The researcher reached several results, including that sincerity is the basis for the acceptance of actions, and without it, no consideration will be given. God Almighty grants work whatever its size and whatever its benefit. Likewise, sincerity has a great impact on the individual's life in this world and the hereafter, and it has an impact on the Muslim community as a whole, as the success of the nation is linked to the availability of sincerity. Among the recommendations that the researcher recommends is: alerting to the importance of sincerity on religious occasions such as the Friday sermon, the two Eids, and calamities, and raising.

keywords: The Holy Quran, Devotion, Transactions, The Individual , The Society

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين. قال تعالى: (أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا⁽¹⁾ فلما كان الإخلاص أساس الدين وعموده العظيم الذي لا يتم للعبد إسلامه ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً بدونه ونحن في زمن قل فيه المخلصون ؛ لذا إخترت الكتابة عن الإخلاص رجاء أن يكون فيه عون للسالكين الراغبين في النجاة مستصحباً في ذلك تعريف الإخلاص والآيات والأحاديث التي تناولت الإخلاص وبعض أقوال العلماء ، وأهم مجالات الإخلاص في المعاملات.

أهداف البحث:

1. معرفة الإخلاص والنية وكيفية تطبيقه في الأقوال والأفعال.
2. معرفة بعض أقوال العلماء عن الإخلاص.
3. التعريف على مجالات الإخلاص في المعاملات.
4. بيان أثر الإخلاص على تربية الفرد والمجتمع.

أهمية البحث:

تكمُن أهمية البحث في أنه يتحدث عن قيمة عظيمة (الإخلاص) لأنه شرط لنجاح كل الأعمال.

1. أهمية الإخلاص في القرآن الكريم والسنة النبوية.
2. تحقيق الإخلاص في الأعمال والأقوال.
3. الإخلاص والنية الصادقة والأعمال أساس النجاح.

أسباب اختيار الموضوع:

الذي دفعني للكتابة في هذا الموضوع لما له من أهمية ، ولبيان قيمة الإخلاص في حياة الفرد والمجتمع.

1. أهمية هذا الموضوع لكل المسلمين.
2. جعل الأمة الإخلاص جزء من الأعمال وحتى كل الأعمال.
3. تعليم وبيان للناس وللدعوة إلى الإسلام الصحيحة.
4. لأهمية الدعوة في السودان لكي يسهل على الدعاة وتحقيق الهدف الذي يريدونه.
5. رفع الجهل عن نفس الباحث خاصة ثم المسلمين عامة .

منهج البحث:

المنهج الذي أتبعه الباحث هو الإستقرائي.

عمل الباحث:

1. عزوت الآيات إلى سورها وكتبت رقم الآية.
2. أوردت الأحاديث من كتب السنة وقمت بتخريج ما يحتاج إلى تخريج فإذا كان في (الصحيحين) البخاري ومسلم تركته.
3. عزوت المصادر والمراجع إلى أصحابها بكتابة اسم المؤلف ثم الكتاب ثم التحقيق
6. إن وجد ثم النشر وتاريخ النشر والجزء والصفحة.
4. قمت بعمل تعريف للأعلام غير المشهورين.

الدراسات السابقة:

1. دراسة بعنوان ” مفهوم الإخلاص في التربية الإسلامية ” سعد سالم سعيد المكي ، جامعة أم القرى 1412هـ
2. دراسة ” بعنوان الإحسان في القرآن الكريم والسنة وتطبيقاته التربوية من خلال منهج التوحيد في مدارس المرحلة الابتدائية للبنات بالمملكة العربية السعودية“ سميرة أسماء ، جامعة أم القرى 1407 / 1408 هـ
3. دراسة بعنوان ”مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين“ ، الأشقر ، جامعة أم القرى 1401 هـ
4. دراسة بعنوان ” الإخلاص حقيقة وواقض“ عبد الله بن عيسى بن موسى الأحمدى ، جامعة أم القرى 1423 / 1424 هـ

المبحث الأول: تعريف الإخلاص في اللغة والاصطلاح:

المطلب الأول: الإخلاص في اللغة:

هو مأخوذ من مادة خ ل ص التي تدل على تنقية الشيء وتهذيبه والخالص كالصافي إلا أن الخالص ما زال عنه شوبة بعد أن كان فيه. والصافي قد تقال لما شوب فيه ، ويقال خلصته فخلص. قال ابن

الأثير⁽²⁾: لأنها خالصة في صفة الله تعالي وتقديسه ، أو لأن الإخلاص بما قد أخلص التوحيد في صفة الله عز وجل. وكلمة الإخلاص : كلمة التوحيد. والإخلاص في الطاعة ترك الرياء⁽³⁾.

المطلب الثاني: الإخلاص في الاصطلاح:

الإخلاص هو القصد بالعبادة إلى أن المعبود بها وحده وقيل تصفية السر في القول والعمل، والإخلاص عمل يعين على إخلاص، وقيل الخلاص عن رؤية الأشخاص تصفية العمل من التهمة والخلل، والإخلاص ألا تطلب لعملك شاهداً غير الله تعالي، وقيل هو تخليص القلب عن شائبة الشوائب المكدره لصفائه الفطري وتحقيقه أن كل شيء يتصور يشوبه غيره فإذا صفا عن شوبه وخلص عنه يسمي خالصاً، قال تعالي: (وَإِنَّ لَكُمْ فِي أَلْآنِ أَعْمَ لَعِبْرَةٌ نُذِرُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا لِلشُّرْبِ ۖ (٦٦))⁽⁴⁾، فإنما خلوص اللبن أن لا يكون فيه شوب من الفرص والدم ، ومن كل ما يمكن أن يمتزجه⁽⁵⁾.

وعلى ذلك يكون الإخلاص ضد الرياء وهو صفاء الأعمال من شوائب الرياء، وجعلها خالصاً لله تعالي وهو قوام الفضائل وملاك الطاعة، وجوهر العبادة ومناط صحة الأعمال، وقبولها لدى المولى عز وجل.

إن الإخلاص كلمة التوحيد التي تتنوع منها فروع الخير كلها، كما قال الله عز وجل: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۚ ٢٤ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۚ)⁽⁶⁾.

قال ابن عباس⁽⁷⁾: الكلمة الطيبة يجب أن يكون المعنى أصل الكلمة في قلب المؤمنين وهو الإيمان شبهه بالنخلة في المنبت، وشبه ارتفاع عمله في السماء بارتفاع فروع النخلة، وثواب الله بالثمر، لا إله إلا الله الشجرة الطيبة: المؤمن فيجوز أن يكون المعنى أصل الكلمة في قلب المؤمن وهو الإيمان شبهه بالنخلة في المنبت وشبه ارتفاع عمله في السماء بارتفاع فروع النخلة، وثواب الله له بالثمرة. وأما تصفية القلب من حظوظ النفس فالمراد منه ألا يكون للنفس نصيب في الأعمال، بحيث تتخلص من كل شائبة⁽⁸⁾.

وحقيقة الإخلاص هو التبرؤ عن كل ما دون الله تعالي أما الإخلاص في الدين ، إخلاص المسلمين أنهم قد تبرؤا مما يدعي اليهود من التشبيه والنصاري من التثليث ، فالعلماء أجمعوا على أن الإخلاص في الطاعة وترك الرياء. فحقيقة الإخلاص باعتباره التزاماً في مواقف الحياة لا مجرد تصور نظري وهو التبرؤ عن كل ما دون الله والنظر إليه.

من جهة تعلقه بالعمل أو من حيث كونه يتعلق بحياة الناس من هذا القبيل. نجد أن العمل الصادر عن الإنسان أياً كان إذا قصد به وجه الله وظهرت الشواهد على ذلك فإنه يعد عملاً مخلصاً ، لأنه خالص من الشرك والرياء والشهرة ، لأن العمل الإنساني قد يشوبه شيء ما من ذلك ، فإذا صاف عن شوبه ، خلس منه سمي خالصاً ، فالإخلاص ينافي الإشراك ، والرياء والغش والخداع والاختيال والكذب⁽⁹⁾.

المطلب الثالث: اختلاف العلماء في معنى الاخلاص:

الإخلاص كلمة يسيرة في صيغتها كبيرة في معناها ، فهي لا تحصل إلا لمن اجتمعت فيه صفة الحب للشيء المكلف به ، إذ عندها يتحلى الإنسان بالإتقان وحسن الأداء ، اللذان هما ثمرة الاخلاص الحقيقي. ويقال أخلص الشيء أي أصفاه ونقاه فأخلص لله. وكذلك : تخلص القوم أي تصافوا ، وغيرها من المعاني العديدة التي تأخذ من معنى كلمة الإخلاص ومشتقاتها ، فهي وإن تعددت في جملتها إلا أنها تلتقى معها في خلاصة واحدة تتفق فيها « النقاء والصفاء » وتوجيه طاقة النفس وتسخير جميع قدراتها الظاهرة والكامنة نحو العمل المطلوب بعيداً عن المظاهر كالرياء أو البغي.

الاخلاص هو القصد بالعبادة إلى أن يعبد المعبود بها وحده ، وتصفية السر والقول والعمل.

الإخلاص تخليص القلب من كل شوب يكدر صفائه ، فكل ما يتصور أن يشوبه ، والإخلاص ألا تطلب لعملك شاهداً غير الله تعالى وقيل هو تخليص القلب عن شائبة الذنوب المكدره لصفائه الفطري⁽¹⁰⁾.

التعريف عن الإخلاص لم يكن هنالك اختلاف جوهري في معنى الإخلاص وهو يدل على النقاء والصفاء وتنقية القلب من الشوائب وصفائه أو الصفاء والنقاء سواء كان محسوساً أو معنوياً.

المبحث الثاني: نماذج من الآيات القرآنية الواردة في الإخلاص:

المطلب الأول: آيات الإخلاص في القرآن الكريم (في القرآن المكي):

وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تتحدث عن الإخلاص سواء كان في المكي أو المدني ، وتلك الآيات التي وردت في سور المكي :

- (1) سورة الأنعام ، الآية : 162-163 : (قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ وَنُسَّيْتُ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ).
- (2) سورة الأعراف ، الآية : 29 : (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ).

- (3) سورة ص ، الآية : 82 - 83 : (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ)
- (4) سورة الزمر ، الآية : 2 - 3 : (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ)
- (5) سورة الزمر ، الآية : 11 - 14 : (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي)
- (6) سورة غافر ، الآية : 14 : (فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)
- (7) سورة غافر ، الآية : 65 : (هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)
- (8) سورة الحجر ، الآية : 39 - 40 : (قَالَ رَبِّ مِمَّا أَعْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ)
- (9) سورة المؤمنون ، الآية : 14 : (نُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)
- (10) سورة الليل ، الآية : 14 - 21 : (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى لا يَصْلَاهَا إِلاَّ الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى وَسَيَجْزِيهَا الْآتَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى)
- (11) سورة الشرح ، الآية : 8 : (وَإِلَى رَبِّكَ فَأَرْعَبْ)
- (12) سورة الكوثر ، الآية : 2 : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ)

المطلب الثاني : آيات الإخلاص في القرآن الكريم (في القرآن المدني):

- (1) سورة البقرة ، الآية : 94 : (قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)
- (2) سورة البقرة ، الآية : 139 : (قُلْ أَنْتَاجُونَنا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنا وَرَبُّكُمْ وَلنا أَعْمَلُنا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ)

(3) سورة البقرة ، الآية : 265 : (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكْثَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

(4) سورة النساء ، الآية : 146 : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)

(5) سورة البينة ، الآية : 5 : (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)

(6) سورة الإنسان ، الآية : 8 - 12 : (وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِمَّا نُطْعِمْكُمْ لَوْحَةً أَللَّهُ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا فَوَقَّهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَهُ وَسُرُورًا وَجَزَّاهُمْ مِمَّا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا)

(7) سورة الأحزاب ، الآية : 50 : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأُمَّرَاءَهُنَّ مُمِئِنَةً إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِيَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)

المطلب الثالث: عباد الله المخلصين (صفتهم):

يقول تعالى مخبراً عن إبليس وقرده ودعوته أنه قال للرب : (قَالَ رَبِّ مِمَّا أَعْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ 39) ⁽¹¹⁾ قال بعضهم : أقسم بإغواء الله له ويتحمل أنه بسبب ما أعويتني وأوصلتني - أي لذرية آدم عليه السلام في الأرض - أي أحب إليهم المعاصي وأرغبهم فيها وأوزهم إليها وأزعجهم إزعاجاً ، أي كما أعويتني وقدرت على ذلك (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ).

(قَالَ رَبِّ مِمَّا أَعْوَيْتَنِي) أي بسبب إغوائك وإضلالك لي (لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ) أي لأزين لذرية آدم المعاصي والآثام (وَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) أي لأضلنهم عن طريق الهدى أجمعين (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ) أي إلا من استخلصته من عبادك لطاعتك ومرضاتك فلا قدرة لي على إغوائه ، (قَالَ رَبِّ مِمَّا أَعْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) إلا عبادك من هم المخلصين) وبذلك حدد إبليس ساحة المعركة. إنها الأرض (لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ) وحدد عدته فيها أنه تزيين القبيح وتجميله ، والإغراء بزينة المصطنعة على ارتكابه. لذلك لا يجترح الإنسان الشر إلا وعليه من الشيطان مسحه بزينة ويتجمل وتظهر في غير حقيقته وردائه.

الآيات التي وردت في هذا الجانب كثيرة كما تعرضنا لها في هذا المبحث وردت على أوجه كثيرة منها رداً على المشركين في مجادلتهم على وحدانية الله وتأكيداً لتصديق عباد الله المخلصين رغم المجادلة وهو من بواعث الإخلاص. ويأمرهم بالإخلاص والقسط والاستعانة وإقامة شعائر الدين بالإخلاص والدعوة إليه وإبلاغهم بأنهم ناجون من إغواء الشيطان وزينته.

والشيطان لما أخذ العهد على نفسه أن يغوي عباد الله استثنى المخلصين، فالشيطان لا يستطيع إغواء من تحصن بالإخلاص⁽¹²⁾.

المبحث الثالث: الأحاديث النبوية وبعض أقوال العلماء في الإخلاص:

المطلب الأول: التعريف بالسنة (قولية، فعلية، تقريرية):

أولاً: التعريف بالسنة النبوية

- السنة لغةً: المراد بالسنة لغة: المنهج والطريقة والسبيل، ويتساوى في ذلك الطريقة المحمودة والمذمومة⁽¹³⁾.

وسنة الله: أحكامه وأمره ونهيه، وسنّها الله للناس أي بيّنها وفصّلها، والسنة: أي السيرة حسنة كانت أم قبيحة، أما قوله سبحانه: (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ أَلَّوْلَيْنَ أَوْ يَأْتِيَهُمْ أَلْعَذَابُ فُبُلًا ۝٥٥)⁽¹⁴⁾. فقد قال الزجاج: (المقصود بقوله سبحانه سُنَّةٌ أَلَّوْلَيْنَ) أنهم شاهدوا العذاب وعينوه فطلب المشركون العذاب بأن قالوا (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جَرَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أُنزِلْ عَلَيْنَا آيَاتًا مِّمَّا تُنزِلُ الْفُلُوكَ) أي (15) (أليم ٣٢).

وسنّتها سنّاً واستنّتها سرّاً، والسنة الطبيعة، ويقصد بقولهم: امض على سنّتك: أي وجهك وقصدك، ويقال: ترك فلان لك سنن الطريق وسنّته أي جهته، المستسنّ الطريق المسلوك، وتسنّن الرجل في عدوه واستنّ مضي على وجهة معينة دون سواها⁽¹⁶⁾.

السنة اصطلاحاً:

تعريف السنة في اصطلاح علماء الحديث بأنها: (كل ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام ولم يدل على وجوبه دليل)⁽¹⁷⁾.

أما المحدثون فعرفوا السنة بأنها: (كل ما نُقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال وتقرير، وصفات خلقية وخلقية، سواء أكان ذلك قبل البعثة أم بعدها)⁽¹⁸⁾.

ثانياً : أقسام السنة النبوية:

تنقسم السنة النبوية بحسب ورودها وبحسب طريقة إثباتها من النبي عليه الصلاة والسلام إلى عدة أقسام ، هي : السنة القولية ، والسنة الفعلية ، والسنة التقريرية ، وتختلف درجة الاحتجاج بالسنة بحسب قوة ذلك القسم ودرجته ، وبيان أقسام السنة بناءً على ما تم ذكره فيما يأتي :

السنة القولية : وهي كل ما نُقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال ، ومثال ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: (إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون ، قالوا : يارسول الله قد علمنا الثرثارين والمتشدقين فما المتفيهقون؟ قال : المتكبرون)⁽¹⁹⁾.

وتعتبر السنة القولية أعلى درجات السنن من حيث الاحتجاج بها ، لثبوتها ووضوحها وقوة العبارة.

السنة الفعلية : وهي كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من أفعال تشير إلى أحكام شرعية، ومن الأمثلة على ذلك ما رواه أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال : (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان في السفر، فعرس بليل، اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبيل الصبح، نصب ذراعه، ووضع رأسه على كفه)⁽²⁰⁾. والسنة الفعلية تأتي في المرتبة الثانية بعد السنة القولية. وهي أقوى في الاستدلال من السنة التقريرية.

السنة التقريرية : وهي أن يرى النبي عليه الصلاة والسلام من أحد الصحابة أو من جماعة منهم فعلاً يتعلق به حكم شرعي ، فيقرهم على فعله وذلك بأن يسكت ولا ينكر عليهم فعلهم ، أو يسمع قولاً من أحدهم مما يكون للأحكام الشرعية تأثير فيه فيقره عليه. تعتبر السنة التقريرية حجة ، لكنها ليست بمنزلة السنة القولية والسنة الفعلية ، ومن الأمثلة على السنة التقريرية ما رواه عكرمة بن خالد رضي الله عنه حيث قال : (إن عكرمة بن أبي جهل فر يوم الفتح فكتبت إليه امرأته فردته فأسلم وكانت قد أسلمت قبل ذلك فأقرهما النبي صلى الله عليه وسلم على نكاحهما)⁽²¹⁾.

وقد قال الإمام السبكي : (يعتبر التقرير فعلاً ، إلا أنه مرجوح بالنسبة إلى الفعل المستقبل ، فالمراتب ثلاث : قول، ثم فعل غير تقرير، ثم تقرير، وإنما لم يذكر الأصوليون التقرير في مسألة تعارض الأقوال والأفعال لدخوله في الفعل ، والفعل أرجح من التقرير)⁽²²⁾.

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في الإخلاص:

حث النبي صلى الله عليه وسلم على إخلاص العمل لله الواحد القهار ، كما حذر من الرياء تحذيراً بالغاً ، وشنع على من لم يخلص أعماله لله عز وجل.

(أ) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنما الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه)⁽²³⁾.

قال الامام الغزالي: والنية إنما تؤثر في المباحات والطاعات أما المنهيات فلا، فإنه لو نوى أن يسر إخوانه بمساعدتهم على شرب الخمر أو حرام آخر لم تنفع النية ولم يجز أن يقال الأعمال بالنيات، بل لو قصد بالغزو الذي هو طاعة المباهاة وطلب المال، انصرف عن جهة الطاعة، وكذلك المباح المردد بين وجوه الخيرات وغيرها يلتحق بوجوه الخيرات بالنية فتؤثر النية في هذين القسمين لا في القسم الثالث⁽²⁴⁾.

قال الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس رحمه الله تعالى: ألا ترى أن الساجد لله تعالى والساجد للصنم في صورة واحدة وإنما كانت هذه عبادة وهذه كفرٌ بالنية فينبغي أن يكون المؤمنُ محافظاً على نيته ابتداءً، فإذا أراد أن يزيد في عمله ينظر أولاً في نيته فيحسنها فإن كانت حسنة فينميها إن أمكن تنميتها، وما افترق الناس في غالب أحوالهم إلا من هذا الباب؛ لأن الغالب على بعضهم تقارب أفعالهم ثم أنهم يفترون في الخيرات والبركات بحسب مقاصدهم وتنمية أفعالهم، مثال ذلك ثلاث رجال يخرجون إلى الصلاة:

الأول: يخرج وينظر إن كانت له حاجة لنفسه أو لبيته قضاها في طريقه وهو ساهٍ عن نية التقرب بذلك إلى الله تعالى فهذا له أجر الصلاة ليس إلا، والخطوات التي استعملها للمسجد قد ذهبت لقوله صلى الله عليه وسلم: (إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة) أخرجه أبو داود⁽²⁵⁾، وفي البخاري ومسلم⁽²⁶⁾: (من يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة)، فشرط صلى الله عليه وسلم في حصول هذا الأجر أنه لا يريد إلا الصلاة وهذا المذكور قد أراد غيرها بالحاجة التي نوى قضاءها.

والثاني: خرج إلى الصلاة ليس إلا ولم يخلط مع هذه النية غيرها فهذا أعظم أجراً من الأول، لأنه حصل له بركة الخطوات إلى المسجد على ما أخبر به صاحب الشريعة صلوات الله وسلامه عليه.

والثالث: خرج بما خرج به الثاني لكنه حين خروجه نظر في نيته إن كان يمكن تنميتها أم لا، فوجد ذلك ممكناً متحلاً ففعله فخرج وله من الأجور ما لا يعلمه إلا الله الذي من عليه بذلك⁽²⁷⁾.

(ب) قال أبو هريرة رضي الله عنه حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمةٍ جاثيةٍ فأول من يدعو به رجلٌ جمع

القرآن ، ورجلٌ يقتتل في سبيل الله ، ورجلٌ كثير المال ، فيقول الله للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال : بلى يا رب ، قال : فماذا عملت فيما علمت؟ قال : كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يُقال إن فلاناً قارئٌ فقد قيل ذلك ، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال : بلى يا رب ، قال : فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال : كنت أصل الرحم وأتصدق ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له : في ماذا قتلت؟ فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت ، فيقول الله تعالى له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذلك. ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال : يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة).

(ج) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من قام رمضان إيماناً واحتساباً عُفِر له ماتقدم من ذنبه)⁽²⁸⁾، قال النووي رحمه الله : « من قام رمضان إيماناً واحتساباً معنى إيماناً: تصديقا بأنه حق مقتصد فضيلته ، ومعنى احتساباً أن يريد الله تعالى وحده لا يقتصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص»⁽²⁹⁾.

(د) وعن أنس بن مالك⁽³⁰⁾ رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده لا شريك له ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض)⁽³¹⁾.

(هـ) وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع : (ثلاثة لا يغسل عليهن قلب امرئ مؤمن : إخلاص العمل لله ، والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعاءهم محيط من ورائهم)⁽³²⁾.

(و) وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ، وجعل قلبه سليماً ، ولسانه صادقاً ، ونفسه مطمئنة ، وحليفته مستقيمة ، وجعل أذنه مستمعة ، وعينه ناظرة ، فأما الأذن والعين مقررة بما يوحى القلب ، وقد أفلح من جعل قلبه واعياً)⁽³³⁾.

وعلى ذلك نقول أن الأحاديث التي تدل على كل الأعمال توجب على الإخلاص وصدق النية والقصد الصحيح وهو أن نريد به وجه الله وعلى ذلك ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه من عمل إلا علمهم الإتيان والإخلاص لله عز وجل ، وبين ذلك أن يكون الإخلاص شرطاً في قبول العمل.

وتأكيداً على أن يكون العمل نقياً من كل الشوائب ومن حظوظ النفس ، وفي ذلك كلمنا قدوتنا المصطفى صلى الله عليه وسلم في سننه قولاً وفعلاً ، وإقراراً كانت الغاية والمقصد واحد وهو وجه الله عز وجل⁽³⁴⁾.

المطلب الثالث: الآثار وأقوال العلماء الواردة في الإخلاص:

إن الأمة لا تبني أمجادها إلا على أكتاف المخلصين الذين لا يعرفون إلا الجِد والنصح والمثابرة وأن الإسلام يرغب بعناية تامة ما يقارن أعمال الناس من نيات وما يلبسها من مقاصد.

قال مكحول⁽³⁵⁾: (ما أخلص عبدٌ قط أربعين يوماً إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه علي لسانه). قال أبو سليمان الداراني⁽³⁶⁾: (إذا أخلص العبد انقطعت عنه كثرة الوسواس والرياء). قال يوسف بن الحسين⁽³⁷⁾: (أعز شيء في الدنيا الإخلاص ، وكم اجتهد في اسقاط الرياء عن قلبي فكأنه ينبت على لون آخر) ، والعمل بغير إخلاص ولا اقتداء كالمسافر يملأ جرابه بما لا ينتقل ولا ينفعه ، (وما عجلت شيء أشد علي من نيتي لأنها ينقلب علي) ، (إني لأحب أن تكون لي نية في كل شيء ، حتى الطعام والشراب).

وقال داود الطائي⁽³⁸⁾: (رأيت الخير كله إنما يجمعه حسن النية ، وكفاك به إن لم تنصب). وقال ابن القيم : (فالإخلاص هو سبيل الخلاص والإسلام هو مركب السلامة والإيمان خاتم الأمان)⁽³⁹⁾.

وقال الإمام العز بن عبد السلام : (الإخلاص أن يفعل المكلف الطاعة خالصة لله وحده ، لا يريد بها تعظيماً من الناس ولا توقيراً ، ولا جلب نفع ديني ، ولا دفع ضرر دنيوي)⁽⁴⁰⁾.

وقال الإمام ابن القيم : (فمن تشبه بأهل الصدق والإخلاص وهو مُراءٍ ، كمن تشبه بالأنبياء وهو كاذب)⁽⁴¹⁾.

وقال الإمام ابن رجب الحنبلي : (ومضاعفة الأجر بحسب كمال الإسلام وبكمال قوة الإخلاص)⁽⁴²⁾.

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين : (الإخلاص لله معناه أن يقصد المرء بعبادته التقرب إلى الله سبحانه وتعالى والتوصل إلى دار كرامته)⁽⁴³⁾.

المبحث الثاني : الإخلاص في المعاملات:

تمهيد :

نجد أن المعاملات تعنى بالعلاقة بين البشر، والإخلاص فيه يعتبر تنظيم هذه العلاقة حتى يتحقق مقصد الشريعة وهو جلب المنافع ودفع الأضرار. والإخلاص فيه تعني أن تكون الغاية هي رضا

الله عز وجل واقتضاء سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم في ذلك تصبح المعاملات عبادة ، كالمملكية ، والكسب والعيش ، والعقد والرهن والكفالة والوديعة والوظيفة العامة كل هذه ينظمها الإخلاص وحسن التقيد بالشريعة الإسلامية وإخلاص هذا التعامل لله عز وجل ، وعند ذلك تكون العلاقة علاقة تبادل منافع بين البشر وذلك هو التعامل الصحيح الذي قصدت به شريعتنا الغراء⁽⁴⁴⁾.

المطلب الأول : الكسب والمعاش:

أن الله سبحانه وتعالى بلطف حكمته جعل الدنيا دار تسبب وإكتساب تارة للمعاش وتارة للمعاد. عند التجارة والصناعة وضرورة الإكتساب كل له آداب لا بد منها حتى يتحقق فيه الإخلاص والمقصد يكون صحيحاً في إعمار الأرض وتحقيق الخلافة في الأرض.

في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال : (طلب الحلال جهاد)⁽⁴⁵⁾. وقال صلى الله عليه وسلم: (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده)⁽⁴⁶⁾.

فعلى المؤمن أن يجاهد نفسه عندما يقوم على سائر المعاملات في جميع مراحل حياته ليكون المقصد إما أنه عبادة ويجعلها خالصة لوجه الله أو عادة يجعلها إعانه لتلك العبادة التي هي مقصد حياة الإنسان في هذه الدنيا.

وعليه أن يجاهد نفسه على ذلك ، فإنه لا يزال يأمرنا حتى نألف الخير ونرغب فيه فإذا ذهب أحدنا إلى السوق كأنه نوي مباشرة البيع والشراء المباح ، وقصد الصدق والنصح في بيعه وشرائه ، وفعل ما يسهل عليه من محبة وإحسان إلى من يعامله ، وتجنب الغش بكل أنواعه ، ونوى بذلك كل قوام نفسه وعائلته ومن له حق عليه ، وسأل ربه أن يبارك له في معاملته. وكذلك إذا باشر حرثه أو صناعته أو مهنته التي يتعاطاها فإستصحب النية الصادقة وليستعين بربه في حركاته كلها ويرجو رزقه وبركته ، فإن الرجاء وانتظار الفضل من الله من أجلّ عبادات القلب ، وأكبر الأسباب لبركة هذه النية الصادقة ، والصدق والتوكل على الله عز وجل.

وليعلم العبد أن الله تعالى مسبب الأسباب ومسيرها ، وإياك أن تعجب بنفسك وذكائك فإن هذا هو الهلاك ، وإمّا الكمال أن تخضع لربك وتكون مفتقراً إليه مضطراً إليه على الدوام.

ثم إنه لا بد أن تكون الأمور على ما تحب تارة وعلى ما تكره تارة أخرى فإذا جاءتك على ما تحب فأكثر من حمد الله والثناء عليه وشكره ولتبقى لك النعم وتنمو وتزداد ، وإذا أتت على ما تكره فوظيفته الصبر والتسليم والرضا بقضاء الله وتديبه لتكون غانماً في الحاليتين في يسرك وعسرك⁽⁴⁷⁾.

المطلب الثاني : اجتناب الظلم وتحقيق الإحسان :

إجتنب الظلم أي تحقيق العدل في المعاملة ونعني بالظلم ما يتضرر به الغير وهو ينقسم إلى ما يعم ضرره وما يخص.

مثل الإحتكار وهو أوجه الضرر هو منهي عنه لما فيه من غلاء السعر وتضييق الأقوات على الناس. وما يخص ضرره ، نحو أن تبنى على السلعة بما ليست فيها ، أو يكتم بعض عيوبها فيفتر بذلك المشتري ، قال صلى الله عليه وسلم: (من غشنا فليس منا) ⁽⁴⁸⁾. واعلم أن الغش حرام في البيع وفي الصناعات.

الإحسان بالمعاملة وقد أمر الله تعالى بالعدل والإحسان ، فمن الإحسان المسامحة في البيع ، وأن لا يغبه في الربح بما يتغابن في العادة ، فأما أصل الغائبة فما دوت فيه ، لأن البيع للربح ولكن يراعي فيه التقرب ، فإن بذل المشتري زيادة على الربح المعتاد لشدة رغبته وحاجته فينبغي أن يمتنع البائع من قبول ذلك فإن ذلك من الإحسان ⁽⁴⁹⁾.

وعند مراعاة هذه الحقوق وعدم الظلم تحقيق في قلبه بأن ظلم الآخرين حرام ، والإحسان بهم واجب ديني نجد أن في ذلك الإستجابة القلبية هي موافقة الباطن بالظاهر الذي تقيد بما ورد في الشريعة دائماً يقضي به وذلك هو الإخلاص لله عز وجل في المعاملة.

إن طلب الحلال فرض على كل مسلم قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) ⁽⁵⁰⁾ ، ومقصود الطيبات هي الحلال ، فأمر بذلك قبل العمل وقال في ذم الحرام: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ وَتُدْלוּ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ⁽⁵¹⁾.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً) وذكر الحديث إلى قوله : (ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمد يديه إلى المساء يارب يارب ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذاه بالحرام ، فأنى يُستجاب له) ⁽⁵²⁾.

ومن هذا المنطلق فإن الإخلاص في العمل وجميع المعاملات هو سير بنجاح نحو الهدف وصنع التغيير والتقدم ، لذلك يتخلي عن أطماعه الأنانية ورؤيته الضيقة ونرجسيته الحساسة ، ويتحرك بنقاء بالمشاركة مع الآخرين لتحقيق ذلك التغيير وإعمار الأرض. أما الإخلاص في العمل والمعاملات فهو الاستنارة بالملكسبات وإقصاء الآخرين وسيطرة نزعة التسلط من خلال بروز النزعات الأنانية والذاتية من رضا فأن أمراض التخلف والاستبداد والفساد هي نتاج عدم وجود الإخلاص في العمل، كما أن جوهر التغيير الصادق والفعال يمر عبر مسيرة الإخلاص.

هذا المنهج الذي فقد من عملنا وتوجهاتنا لن نجد له بديلاً إلا بإستحضاره والسير على طريقه ، فهو يشترك مع الإنسان في جميع فصول حياته فلا يمكن للإنسان أن يجدد ويجتهد في عمل ما إلا

إذا كان الإخلاص أساساً لحركته.

يقول الإمام علي رضي الله عنه : (أنفسكم ميدانكم الأول فإذا قدرتم عليها كنتم على غيرها أقدر⁽⁵³⁾).

ولعلنا نحتاج في هذا الميدان الكبير إلى حملة واسعة لنبداً بها بأنفسنا وعوائلنا ومجتمعنا لنجعل الإخلاص أساس في جميع الميادين وتتوقف إليه ، فالعبرة بالنهايات والأسباب والمقدمات.

المطلب الثالث : الصدق والأمانة في المعاملات:

قال تعالى : (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ مَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ مَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِن حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)⁽⁵⁴⁾. قرنت على التقوى التي أساسها الصدق وأداء الأمانة في المعاملة.

التي سير والخروج كلما ضاق على الناس ، فتح أبواب الرزق وإنما كان الصدق وأداء الأمانة في جميع المعاملات سبباً للبركة وتيسير أبواب الرزق لأمرين مهمين :

الأول : وعد الله رسوله والله لا يخلف الميعاد أن من سلك الطريق التي أمر بها ، وتجنب ما نُهي عنه ، بارك الله له في سعيه ورزقه من حيث لا يحتسب ، وفتح له من خزائن جوده وكرمه ما لا يناله الناس لسعيهم وجدهم وحذقهم ، وهذا أمر رباني وجزاء إلهي مُشاهد معلوم بالتجربة.

الثاني : أن من عامل الناس وعرفوا منه الصدق والنصح إطمأنوا إليه وركنوا إلى معاملته ، ورجبوا في الأخذ منه وإعطائه ، لأن قلوبهم إليه مطمئنة ونفوسهم إلى أمانته منقادة واثقة وحاز الإعتبار والشرف اللذين عليهما أُسست المعاملات النزيهة الطيبة.

وكذلك عقد الشركات بين الشركاء إذا بُنيت على الصدق والأمانة أفادت أهلها خيراً كثيراً ، فإنه من كان الله معه أيده بعونه وتوفيقه وتسديده ، وكانت حركاته مقرونة بالنجاح مع ما في إتفاق الشريكين على مصالحهما واجتماع رأيهما ، وحصول التشاور الذي هو مدار الأعمال مع ما يقترن بذلك من التعاون البدني والسعي المشترك من المنافع ودفح ما يخشى ضرره كل هذه الأمور أسباب ومفاتيح لحصول الرزق وبركته⁽⁵⁵⁾.

و ضد ذلك إذا بُنيت المعاملات والشركات على الكذب وعدم النصح وحصول الغش والخيانة ، فإن الله ينزع بركته ويحل المحق بدل ذلك وتنحط الخيانة والكذب.

إن الصدق والأمانة من البواعث التي تجعل الظاهر والباطن سواء كل ذلك إذا كان العبد مخلصاً في مقصده .

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فإن الباحث في نهاية البحث قد توصل إلى عددٍ من النتائج والتوصيات التي يرى أنه من المهم التنبيه عليها.

النتائج:

في نهاية البحث توصل الباحث إلى عدد من النتائج ، وهي كما يلي :

- الإخلاص أساس قبول الأعمال ، وبدونه لا ينظر الله تعالى إلى العمل مهما كان حجمه ، ومهما كانت منفعته.
- الإخلاص مطلوب في كل جوانب الحياة ، فهو مطلوب في العبادات والعبادات والمعاملات ، ولا يقل شأناً عن غيره من الفضائل.
- الإخلاص ذو أثر كبير على حياة الفرد في الدنيا والآخرة ، كذلك له أثر على المجتمع المسلم ككل ، فنجاح الأمة مرتبط بتوفر الإخلاص.
- من أعظم ثمرات الإخلاص أنه يطهر قلب صاحبه ويكون سبباً في مغفرة الله له وأيضا مفتاحاً للجنة.

التوصيات:

في ختام هذا البحث ، فإن الباحث لديه عدد من التوصيات التي يراها مناسبة للاستفادة من هذا الموضوع، وهي كالآتي:

- التنبيه على أهمية الإخلاص في المناسبات الدينية كخطبة الجمعة والعيدين والنوازل.
- تربية الأطفال منذ الصغر على أن يجعلوا كل همهم هو إبتغاء مرضاة الله.
- الإقتداء بالسلف ومن قبلهم الأنبياء ، ومطالعة أخبارهم وسيرهم ، وكيف تحدث الله تعالى عنهم في كتابه.
- استشعار مراقبة الله عزوجل دون غيره ، ومعرفة أن الله لا تضره معصية العاصي ولا تنفعه منفعة الطائع ، وبهذا يزيد الرجاء في قلب المؤمن.

الهوامش

- (1) سورة الأحزاب الآية (70 - 71)
- (2) ابن الأثير ، هو الحسن على بن أبي الكرم بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الثياني المعروف بابن الأثير الجزيري ولد بالجزيرة ثم كان إماماً في حفظ الحديث ولد سنة 555هـ ، وتوفي سنة 630 ، الوفيات لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ، الجزء الثاني، ص 165.
- (3) العلامة ابن منظور ، لسان العرب ، دار الحديث ، ط 3 ، القاهرة مصر (1423هـ - 1997م) ص 176.
- (4) سورة النحل ، الآية : 66.
- (5) صالح بن عبد الله محمد حميد -نصرة النعيم - دار الوسيلة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، جدة (1418-1998) ، ص 124.
- (6) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٤ - ٢٥
- (7) ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب شيبه بن هاشم القرشي الهاشمي المكي حبر الأمة مولده قبل عام الهجرة بخمسة سنين وصحب النبي (صلى الله عليه وسلم) نحو الثلاثين شهراً توفي بالطائف سنة ثمانية أو سبعة وستين هجرية (سير أعلام النبلاء) ص 2414.
- (8) محمد عمر دولة ، نحن بين المظاهر والجواهر ، دار الثمار للإنتاج الإعلامي ، السودان الخرطوم ، ط 1(1425هـ-2004م) ، ص 14 - 15 .
- (9) نصرة النعيم ، مرجع سابق ، ص 125.
- (10) المرجع نفسه ص 133.
- (11) سورة الحجر ، الآية : 39.
- (12) محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار الجيل ، ط 1 (بيروت ، لبنان ، 2001) ، ص 86.
- (13) مجموعة مؤلفين ، الموسوعة الفقهية الكويتية (الطبعة الأولى) ، مصر: مطابع دار الصفوة ، صفحة: 275، جزء 25. بتصرف

- (14) سورة الكهف ، الآية : 55.
- (15) سورة الأنفال ، الآية : 32.
- (16) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسل (2000). المحكم والمحيط الأعظم (الطبعة الأولى) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، صفحة 417 ، جزء 8 ، بتصرف
- (17) مجموعة مؤلفين ، الموسوعة الفقهية الكويتية (الطبعة الأولى) ، مصر: مطابع دار الصفوة، صفحة 275 ، جزء 25. بتصرف.
- (18) أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي (2002) ، روضة الناظر وجنة المناظر في اصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، (الطبعة الثانية) بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، صفحة 274 ، جزء : 1. بتصرف.
- (19) رواه المنذري ، في الترغيب والترهيب ، عن جابر بن عبد الله ، الصفحة أو الرقم : 4/36 ، إسناده صحيح أو الحسن أو ما قاربهما.
- (20) رواه مسلم ، في صحيح مسلم ، عن أبي قتادة الأنصاري ، الصفحة أو الرقم : 683.
- (21) رواه الألباني ، في إرواء الغليل ، عن عكرمة بن خالد ، الصفحة أو الرقم : 6/340 ، مرسل صحيح الأسناد.
- (22) أقسام السنة وحجية كل قسم ، إسلام ويب ، 9/1/2013 ، اطلع عليه بتاريخ 25/2/2017. بتصرف.
- (23) أخرجه البخاري ، 1/ 30 ، برقم: 54 ، ومسلم ، 3/ 1515 ، برقم: 1907 ، ولفظه عند مسلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».
- (24) إحياء علوم الدين ، للغزالي ، 2/ 15.
- (25) سنن أبي داود ، 1/ 208 ، 559 ، قال الشيخ الألباني : صحيح : انظر : صحيح أبي داود ، 1/ 112 ، برقم : 523 .
- (26) أخرجه البخاري ، 1/ 232 ، برقم : 620 ، ولفظه : « صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسة وعشرين ضعفاً ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم

خرج إلى المسجد لا يخرج به إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تنزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة» ومسلم ، 1 / 458 ، برقم : 649 ، ولفظه : « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة ، وذلك أن أحدهم إذا توجهاً فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة لا يريد إلا الصلاة فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه ، يقولون : اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه .»

(27) المدخل ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج ، 1 / 8 ، دار الفكر ، 1401 هـ - 1981 م.

(28) أخرجه البخاري ، 1 / 22 ، برقم : 37 ، ومسلم ، 1 / 523 ، برقم : 759.

(29) شرح النووي على مسلم ، 6 / 39.

(30) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الصحابي الإمام المقرئ المحدث ، راوي الإسلام أبو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلميذه وآخر أصحابه موتاً بالبصرة مات سنة ثلاثة وتسعين ، (سير اعلام النبلاء) ص 1164.

(31) الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المستدرک على الصحيحين ، ج 2 ، تحقيق : مصطفى عبد الله القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية بيروت (1411 هـ - 1990 م) ، رقم الحديث : 3277 ، ص 362.

(32) أخرجه الترمذي 42 ، كتاب العلم عن رسول الله 7 ، باب ما جاء في الحث تبليغ السماع ، ح 7641/2667.

(33) الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، مسند أحمد بن حنبل ، ج 5 مؤسسة قرطبة ، القاهرة (د.ت.ط) رقم 21348 ، ص 147.

(34) أيمن صالح ، الترغيب والترهيب ، دار الحديث ط 1 القاهرة (1415 هـ ، 1994 م) ، ص 33 - 34.

(35) مكحول الأزدي البصري أبو عبد الله روي عن ابن عمر وأنس ، سير أعلام النبلاء (ص 3929 - ج 2).

(36) سليمان بن الشبل بن فلاح القرشي ، سير أعلام النبلاء ، ص 1624 ج 2.

- (37) يوسف بن حسين الرازي ، شيخ الصوفية الإمام العارف أبو يعقوب ، أكثر الترحال أخذ عن ذي النون المصري وأحمد بن حنبل ، سير أعلام النبلاء ص 4265 ج 3.
- (38) داوود الطائي ، الإمام الفقيه القدوة الزاهد أبو سليمان داوود بن نصير الطائي الكوفي أحد أوليائه ولد بعد المائة بسنوات ، سير أعلام النبلاء ، ص 1652 ، ج 2.
- (39) مفتاح دار السعادة (1/74).
- (40) مقاصد المكلفين ، ص 358.
- (41) عدة الصابرين ، ص 205.
- (42) جامع العلوم والحكم ، ص 316 ج 2.
- (43) مجموع الفتاوى ورسائل ابن عثيمين ، ص 98 ج 1.
- (44) ابن القيم ، مدارج السالكين ، المرجع السابق ، ص 180.
- (45) الإمام القضاعي ، مسند الشهاب ، 56 طلب الحلال جهاد ح 083/1/82.
- (46) الإمام البخاري ، - كتاب البيوع - باب كسب الرجل وعمله بيده ، ح 73012 ، 1966.
- (47) عبد الله بن ناصر العدسي ، الرياض الناضرة والحدائق النيرة ، مرجع سابق ، ص 211-212.
- (48) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : (من غشنا فليس منا) ، ح 99/1/101.
- (49) أحمد بن عبد الحميد ، منهاج القاصدين ، مرجع سابق ، ص 84-87.
- (50) سورة المؤمنون ، الآية : 51.
- (51) سورة البقرة ، الآية : 188.
- (52) الإمام الدارمي ، كتاب الرقائق ، باب أكل الطيب ، ح 389/2/2717.
- (53) ابن القيم ، مدارج السالكين ، ص 57.
- (54) سورة الطلاق ، الآية : 2-3.
- (55) الرياض الناضرة في العقيدة ، مرجع سابق ، ص 216-217.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم:

ثانياً: الحديث النبوي الشريف:

- (1) شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب بن سعد ، مدارج السالكين ، مكتب الرشيد ط 1، الرياض (2005 م - 1426 هـ).
- (2) مسند الشهاب ، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ) ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة : الثانية ، 1407 - 1986 ، عدد الأجزاء : 2
- (3) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة : الأولى، 1422هـ، عدد الأجزاء: 9 للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م ، عدد الأجزاء: 4.
- (4) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المؤلف : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى : 261هـ) ، المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، عدد الأجزاء : 5.
- (5) مِنْهَاجِ الْقَاصِدِينَ ، المؤلف : نجم الدين، أبو العباس ، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (المتوفى: 689هـ) ، قدم له : الأستاذ محمد أحمد دهمان ، الناشر : مكتبة دار البيّان ، دمشق ، عام النشر : 1398 هـ - 1978 م ، عدد الأجزاء : 1.
- (6) الإمام الدارمي ، كتاب الرقائق ، باب أكل الطيب
- (7) الرياض النضرة في مناقب العشرة ، المؤلف : أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد ، محب الدين الطبري (المتوفى: 694هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة : الثانية عدد الأجزاء: 4.

- (8) ابن الأثير ، هو الحسن على بن أبي الكرم بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الثياني المعروف بابن الأثير الجزيري ، الوفيات لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ، الجزء الثاني ، ص 165.
- (9) العلامة ابن منظور ، لسان العرب ، دار الحديث ، ط 3 ، القاهرة مصر (1423هـ - 1997م) ص 176.
- (01) صالح بن عبد الله محمد حميد -نصرة النعيم - دار الوسيلة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، جدة (1418-1998)
- (11) سير أعلام النبلاء ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبِي (المتوفى: 748هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م ، عدد الأجزاء: 25. محمد عمر دولة ، نحن بين المظاهر والجواهر ، دار الثمار للإنتاج الإعلامي ، السودان الخرطوم ، ط 1 (1425هـ-2004م)
- (12) مجموعة مؤلفين ، الموسوعة الفقهية الكويتية (الطبعة الأولى) ، مصر: مطابع دار الصفوة
- (13) صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّوْهِيبِ ، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: مكتبة المعارف لِلنَّشْرِ والتَّوْزِيعِ ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة : الأولى ، 1421 هـ - 2000 م ، عدد الأجزاء : 3.
- (14) إرواء العليل في تخريج أحاديث منار السبيل المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ) إشراف : زهير الشاويش الناشر: المكتبة الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية 1405 هـ - 1985م عدد الأجزاء: 9
- (15) إحياء علوم الدين المؤلف : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى : 505هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت ، عدد الأجزاء: 4.
- (16) سنن أبي داؤود ، المؤلف : أبو داؤود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السُّجِسْتَانِي (المتوفى: 275هـ) ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، عدد الأجزاء : 4
- (17) المدخل ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن ، دار الفكر، 1401هـ - 1981م.

- (18) الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المستدرک علی الصحیحین ، ج 2 ، تحقيق: مصطفى عبد الله القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية بيروت (1411هـ - 1990 م) ، رقم الحديث : 3277 ، ص 362
- (19) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد ، وآخرون ، إشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى ، 1421 هـ - 2001 م
- (20) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة ، المؤلف : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى : 751هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء : 2
- (21) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق ، بيروت/مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : الثالثة، 1409هـ/ 1989م ، عدد الأجزاء : 1
- (22) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، الحافظ ابن رجب ، مؤسسة الرسالة ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- إبراهيم ياسر ، عدد الأجزاء : 2 () مجموع الفتاوى ورسائل ابن عثيمين ، ص 98 ج 1.
- (23) سنن الترمذي ، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك ، الترمذي ، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) ، تحقيق وتعليق : أحمد محمد شاكر (ج 1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج 4، 5) ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، الطبعة: الثانية ، 1395 هـ - 1975 م ، عدد الأجزاء: 5 أجزاء
- (24) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، المؤلف : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : 676هـ) ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الثانية ، 1392 ، عدد الأجزاء : 18.



دار آريثريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution

ردمك ISSN: 1858-9820